# بابُ
# (التَّكبيرِ)

الصور الحسية والذهنية لدى الإنسان نسبية، متفاوتة في التقدير، حسب عظمتها ومنفعتها له.

إلا أن تكبير الله وتقديره، وتوقيره وتعظيمه هو الأعلى والمطلق بعيداً عن النسبية والتفاوت.

تكبير وتعظيم في صفات الألوهية، تكبير وتعظيم في أوصاف الربوبية، تكبير وتعظيم في الخضوع للأحكام الشرعية، تكبير وتعظيم في الاستسلام للأوامر والنواهي.

## فَضلُ (اللهُ أكبرُ) وثوابُهَا

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَبَّرَ وَاحِدَةً، كُتِبَ لَهُ عِشرُونَ، وَمُحِيَت عَنهُ عِشرُونَ، وَمَنْ سَبَّحَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عِشرُونَ، وَمُحِيَتْ عَنهُ عِشرُونَ، وَمَنْ حَمِدَ وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ ثَلاثُونَ، وَمُحِيَتْ عَنهُ ثَلاثُونَ» رواه الحاكم(١).

## التكبيرُ زينةُ الأعيادِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا أَعيَادَكُم بِالتَّكبِيرِ» رواه الطبراني(٢).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زَيِّنُوا العِيدَيْنِ بِالتَّهلِيلِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالتَّحمِيدِ وَالتَّكبِيرِ» رواه أبو نعيم الأصبهاني(٣).

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الفَجرِ يَومَ عَرَفَةٍ إِلَى صَلاةِ العَصرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشرِيقِ. رواه ابن أبي شيبة(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٢٩)، وقال حديث صحيح الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبد الله، حديث (٤٤٧٠)، وإسناده ضعيف.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، عبد الله بن زيد الجرمي، حديث (٢٤٦٠)، حديث غريب.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة العيدين، حديث (٥٥٥١).

## يسنُّ التكبيرُ

### ❁ عندَ الذَّبحِ:

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «ضَحَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَرَأَيْتُهُ وَاضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا، قَالَ: وَسَمَّى وَكَبَّرَ». وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً، يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّه ﷺ بِمِثْلِه، قَالَ: قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[1] رواهُ مُسلِمٌ.

### ❁ عندَ استلامِ الحَجَرِ الأَسودَ:

عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ انتَهَتْ مَوْلاةٌ لَهَا، فَقَالَتْ لَهَا: إِنِّي اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ بِسَبْعٍ طُفْتُهُ. فَقَالَتْ: لا أَجَرَكِ اللهُ. مَرَّتَيْنِ: أَوْ ثَلاثاً. هَلا كَبَّرْتِ وعَقَدتِ وَمَرَرْتِ، أَرَدْتِ أَنْ تُدَافِعِي الرِّجَالَ؟[2]. رَوَاهُ ابنُ حَجَر.

### ❁ في افتتاحِ قِيَامِ اللَّيلِ:

عَنْ عَاصِمِ بنِ حَمِيدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَستَفْتِحُ بِه إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ؟ قَالَتْ: لَقَد سَأَلتَنِي عَنْ شَيءٍ مَا سَأَلَنِي عَنهُ أَحَدٌ قَبلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَستَفتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّي:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب استحباب الأضحية، حديث (٣٧٣٠).

(٢) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الحج، باب المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود، حديث (١٢٧٠).

يَبدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرَاً، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْرَاً، ويَحمَدُ عَشْرَاً، ويُهَلِّلُ عَشْرَاً، ويَستَغفِرُ عَشْرَاً، وقَالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، واهْدِنِي، وارزُقنِي عَشْرَاً، ويَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ضِيقِ يَومِ القِيَامَةِ عَشْرَاً[1]. رواهُ ابنُ حِبَّانَ.

**❁ بَعدَ الصَّلاة:**

عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ»[2] رواهُ البُخَارِي.

**❁ في صَلاةِ الجَنَازَةِ وعِندَ رُؤيَتِهَا:**

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: «السُّنَّةُ في الصَّلاةِ علَى الجَنَازَةِ أَن يَقرَأُ في التَّكبِيرَةِ الأُولى بِأُمِّ القُرآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلاثَاً، والتَّسلِيمُ عِندَ الآخِرَةِ»[3] رواهُ النَّسائي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ رَأَى جنَازَةً فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْهُ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً»[4] رواهُ الطَّبراني.

**❁ عِندَ رُؤيَةِ الهِلالِ:**

عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّـهِ ﷺ إِذَا رَأَى الهِلالَ قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في ما وصفنا من التكبير والتسبيح، حديث (٢٦٤٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب صفة الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة، حديث (١٩).

(٣) أخرجه النّسائي في السنن الصغرى، كتاب الجنائز، الدعاء، حديث (١٩٧٣).

(٤) أخرج الطبراني في الدعاء، باب القول عند رؤية الجنازة، حديث (١٠٦٦).

«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أهلَّهُ عَلَيْنا بالأمْنِ والإيْمَانِ والسَّلامَةِ والإسلامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنا وَرَبُّكَ اللَّهُ»[1] رواهُ الدَّارمي.

**❁ عندَ الخُرُوجِ إلى السَّفر:**

قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَني أَبو الزُّبَيرِ أَنَّ عَلِيًّا الأَزدي أَخبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُم، أَنّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى السَّفَرِ، كَبَّرَ ثَلاثاً، وَقَالَ: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[2]. رواهُ مُسلمُ.

**❁ عندَ الصُّعُود:**

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَونَا كَبَّرنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ اربَعُوا عَلَى أَنفُسِكُم، فَإِنَّكُمْ لا تَدعُونَ أَصَمَّاً ولا غَائِبَاً، ولَكِن تَدعُونَ سَمِيعَاً بَصِيرَاً» ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وأَنَا أَقُولُ فِي نَفسِي: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله فَقَالَ: «يَا عَبدَ الله بنَ قَيسٍ، قُلْ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فَإِنَّها كَنزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة» أَوْ قَالَ: «ألا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بِالله»[3] رواهُ البُخَاري.

---

(١) أخرجه الدّارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يقال عند رؤية الهلال، حديث (١٦٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج أو غيره، حديث (٢٤٦٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدّعوات، باب الدعاء إذا علا عقبة، حديث (٦٠٣٠).

**❁ عِندَ السُّرُورِ والفَرَحِ:**

عَنْ أَبي سَعيدٍ الخُدريِّ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ في يَدَيكَ، فَيَقُولُ: أَخرِجْ بَعثَ النَّارِ. قَالَ: ومَا بَعثُ النَّارِ؟ قَالَ: من كُلِّ أَلفٍ تسعُمَائة وتسعَة وتسعينَ، فَعِنْدَهُ يَشيبُ الصَّغيرِ، وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَملَهَا، وتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ومَا هُمْ بسُكَارَى، ولَكنَّ عَذَابَ اللهِ شَديدٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وأَيُّنَا ذَلكَ الوَاحدُ؟ قَالَ: «أَبشرُوا، فَإِنَّ منكُمْ رَجُلاً ومن يَأجُوجَ ومَأجُوجَ أَلفَاً» ثُمَّ قَالَ: «والَّذي نَفسي بيَده، إِنِّي أَرجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «أَرجُو أَن تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «أَرجُو أَن تَكُونُوا نصفَ أَهلِ الجَنَّة» فَكَبَّرنَا، فَقَالَ: «مَا أَنتُم في النَّاسِ إلا كَالشَّعرَة السَّوداءِ في جلدِ ثَورٍ أَبيَضٍ، وكَشَعرَةٍ بَيضَاءَ في جِلْدِ ثَورٍ أَسْوَدٍ»[1] رواهُ البُخَاري.

**❁ عِندَ هَيجَانِ الرِّيَاحِ:**

عَنْ جَابرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبيرَةٌ، أَو هَاجَتِ رِيحٌ ظَالمةٌ فَعَلَيكُم بالتَّكبيرِ، فَإِنَّهُ يُجلِي العَجَاجَ الأَسوَدَ»[2] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

**❁ عِندَ الحَرِيقِ:**

عَنْ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحَارثِ عَنْ عَمرو بنِ شُعَيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه ﷺ قَالَ: قَالَ: «إِذَا رَأَيتُمُ الحَريقَ فَكَبِّروا فَإِنَّ التَّكبيرَ يُطفئُهُ»[3] رواهُ الطَّبراني.

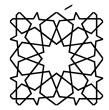

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج، حديث (٣١٨٦).

(٢) أخرجه ابن حجر العسقلاني المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب التكبير، حديث (٢٤٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه الدعاء، باب القول عند وقوع الحريق، حديث (٩٢٥).